

محددات نظم المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على الشركات الصغيرة والمتوسطة الليبية

عبد السلام عطية عبد السلام يوسف
سامي بودبوس

ملخص

هناك هدفان أساسيان مرتبطان بمشكلة بحثنا. الأول يتكون من وصف الممارسات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة الليبية استناداً إلى خصائص معينة تتعلق بنظم المعلومات المحاسبية. ويسعى الثاني إلى تحديد محددات نظم المعلومات المحاسبية من خلال تحليل عوامل الطوارئ الهيكلية أو السلوكية التي من المحتمل أن تؤثر على هذه الأنظمة.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم إجراء دراسة استقصائية باستخدام استبيان بين عينة مكونة من 45 شركة ليبية صغيرة ومتوسطة مستقلة تضم ما بين 6 إلى 150 موظف. وتظهر النتائج أن عوامل الطوارئ الهيكلية بشكل عام، ولا سيما حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة ودرجة حوسبة الإدارة، لها تأثير على استخدام نظام المعلومات المحاسبية. وهذا ليس هو الحال بالنسبة لعوامل الطوارئ السلوكية، وخاصة تلك المتعلقة بالمدير.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نظام المعلومات المحاسبية، الطوارئ السلوكية، الطوارئ الهيكلية.

Abstract

There are two primary objectives related to our research problem. The first consists of describing the accounting practices of Libyan SMEs based on certain characteristics related to accounting information systems. The second seeks to identify the determinants of accounting information systems by analyzing the structural or behavioral contingency factors that are likely to affect these systems.

To achieve these objectives, a survey was conducted using a questionnaire among a sample of 45 independent Libyan small and medium companies with between 6 and 150 employees. The results show that structural contingency factors in general, in particular the size of SMEs and the degree of computerization of management, have an impact on the use of accounting information system. This is not the case for behavioral contingency factors, especially those related to the manager.

Keywords: small and medium enterprises, accounting information system, behavioral emergency, structural emergency.

مقدمة

في أغلب الدراسات، يتم تصنيف الشركات الصغيرة والمتوسطة على أنها نماذج مصغرة للمنظمات الكبيرة (Marrucci et al., 2022). في علوم المحاسبة، لا يهتم الباحثين في الواقع كثيراً بالشركات المغلقة التي تكون في أغلب الأحيان صغيرة الأحجام. ويرجع هذا النقص في الاهتمام جزئياً إلى التحيز الذي بموجبه تنتج الشركات الصغيرة بيانات محاسبية بدائية مفيدة فقط لتقديم التقارير إلى السلطات الضريبية (صالح سلامة، 2021; Maheshwari et al., 2017)، ومع ذلك فإنها تحتل مكانة بارزة في اقتصاد العديد من البلدان، وخاصة البلدان النامية مثل ليبيا.

في الاقتصاد التقليدي، على الرغم من أن بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة تبدو وكأنها تدار بفعالية من خلال الاعتماد فقط على الحدس والأحكام والخبرة، مع عدم وجود نظام معلومات إدارية آخر غير ذلك الذي يتكون من عدد قليل من البيانات المحاسبية التي تعتبر إلزامية، فإن الغياب المتكرر لهذه البيانات قد تفسر أدوات الإدارة عددًا معينًا من حالات الإفلاس (Weygandt et al., 2020) في الوقت الحاضر، في ظل التعقيد والاضطراب والعداء الذي يتصف به عالم الأعمال بسبب عولمة الاقتصاد، يجب على مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة أن يجمعوا بشكل متزايد بين حدسهم وتحليل أكثر رسمية مع أدوات إدارة مختلفة (Mirzodaiev, 2022).

في الحقيقة، إن رؤية نظام المعلومات المحاسبية البدائي لا تتوافق مع واقع جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة (Chapellier et al., 2013) في الواقع، في حين أن بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة لديها أدوات إدارة جنينية ويمكن وصفها بأنها سلبية عندما يتعلق الأمر بالمحاسبة، فإن البعض الآخر، من ناحية أخرى، لديه تصنيفات صناعية معقدة ونشطة إلى حد ما.

مؤخراً، أصبحت اتجاهات البحث النظرية والممارسات المحاسبية تتأثر بسياق البلدان المتقدمة حيث تطورت ممارسات الإدارة فيها. ومن الناحية النظرية، فإن الدول النامية، مثل ليبيا، متخلفة في مجال الممارسات المحاسبية، ومع ذلك، فإن الطبيعة العملية للإدارة في هذه البلدان غالباً ما تكون أقوى من التطورات النظرية، ويشكل هذا الوضع دافعا أساسيا في اختيار الشركات الليبية كمجال مناسب لهذا البحث.

ولذلك يبدو من المناسب تحليل الممارسات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة الليبية والتوصل إلى فهم أفضل لمحددات هذه الممارسات بهدف، من ناحية، توجيه إجراءات التحسين لمديري هذه الشركات، ومن ناحية أخرى، إجراء المساهمة في بناء نظرية الطوارئ المطبقة على النظم المحاسبية.

ولهذا العمل هدفان. الأول هو وصف الممارسات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة الليبية استناداً إلى خصائص معينة تتعلق بالتصنيفات الاستثمارية الموحدة. أما الهدف الثاني، فيتمثل في العمل على تحديد المحددات المحتملة لهذه الممارسات من خلال تحليل عدد معين من العوامل البنوية والسلوكية الطارئة.

1. مراجعة الأدبيات

1.1. الممارسات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة

ليس هناك تعريف موحد للشركات الصغيرة والمتوسطة متفق عليه من قطاع إلى آخر داخل الدولة الواحدة، أو من دولة إلى أخرى، ويرجع ذلك إلى اختلاف حجم وطبيعة اقتصاديات هذه الدول، والمعايير التي تم تبنيها للتعريف بهذه المشروعات، فمنها من اعتمد في تعريفه للشركات الصغيرة والمتوسطة على المعايير الكمية، ومنها من اعتمد على المعايير النوعية، وقد صنف البنك الدولي الشركات الصغرى والمتوسطة باستخدام معيار عدد العمال والذي يعتبر معياراً مبدئياً، حيث يعتبر الشركة الصغيرة إذا كان عدد العاملين بها أقل من 50، وهناك العديد من دول العالم التي تتبنى هذا التعريف لسهولة عملية المقارنة وجمع المعلومات حوله (عبد عون & محمد سلمان، 2021).

عموماً، من أجل تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة، فإن معظم الباحثين يعتمدون على معيار عدد الموظفين بما أن استخدام هذا المعيار يجعل من الممكن التعرف بسرعة أكبر على مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة (Berisha & Pula, 2015).

وقد اعتمدت ليبيا في تعريفها للشركات الصغيرة والمتوسطة على المعايير الكمية، حيث عرف قرار تنظيم صندوق ضمان الائتمان رقم 205 لسنة 2019م الشركات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا معتمداً على معيار العمالة ورأس المال معاً، فالشركات المتناهية في الصغر هي المشروعات التي تتكون من 1 إلى 5 عامل ولا يزيد رأس مالها عن مائة ألف دينار ليبي لا غير، والشركات الصغيرة هي المشروعات التي تتكون من 6 إلى 25 عامل ولا يزيد رأس مالها على مليون دينار، والشركات المتوسطة هي التي تتكون من 26 إلى 250 عامل ولا يزيد رأس مالها عن 2,5 مليون دينار ليبي (سويكر & سعيداني، 2022).

وبالتالي، فإننا في بحثنا هذا سنستبعد الشركات الصغيرة جداً التي يعمل بها أقل من 6 عمال، والشركات التي يعمل بها أكثر من 250 عامل، وكذلك الشركات التابعة أو الفروع أو أقسام الشركات الكبرى.

بالنسبة لنظام المعلومات المحاسبية، فإنه نظام محدد بطريقة ذاتية، وتم الاحتفاظ بمفهوم نظام المعلومات المحاسبية لأنه يستخدم في أغلب الأحيان في التوثيق، فهو يكمل عبارة "الممارسة المحاسبية" التي هي موضوع بحث من قبل العديد من المؤلفين. حسب مسعود البدر (2023)، هو ذلك الجزء الأساسي والهام من نظم المعلومات الإدارية في المؤسسة في مجال الأعمال التي تقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارج وداخل المؤسسة، ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدميها داخل وخارج المؤسسة.

وفق عبد الله مرزوق وضو الهواري (2020)، يتمثل مفهوم نظام المعلومات المحاسبي في عمليات تجميع بيانات من مصادر متفرقة لتكون عناصر مدخلاته، ويقوم بتشغيل وتحليل وتوثيق وتخزين هذه البيانات

وما يترتب على تحليلها من المعلومات، ثم يؤكد منها ما يتلاءم من معلومات مع احتياجات الإدارة لأغراض اتخاذ القرارات في صورة مخرجات هادفة.

لقد ظهر نظام المعلومات المحاسبية وتطور في المنظمات التaylorية، ولهذا السبب اعتبره الباحثون لفترة طويلة وبشكل ضمني في بعض الأحيان ذو صلة ومتناسكة. ومع ذلك، فقد ظهر التحول من المفهوم العالمي إلى الفهم المشروط لنظم المعلومات المحاسبية في الأدبيات في بداية السبعينيات، مما دفع الباحثين في هذا المجال إلى التشكيك في قدرة نظم المعلومات المحاسبية على تمييز نفسها وفقًا لخصوصيات النظم المحاسبية في الهيكل والسياق الذي تم تطويره فيه. (Chapellier et al., 2013)

وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود روابط بين الخصائص الهيكلية والسياقية للمؤسسة ونظام المعلومات المحاسبية الخاص بها، ويستخدم هؤلاء الباحثون نظرية الطوارئ الهيكلية كأساس نظري ويضعون نظام المعلومات المحاسبية على أنه قابل للتكيف بشكل بارز مع أنواع مختلفة من المنظمات (Turner et al., 2022 ; Hutahayan, 2020 ; Gelinas et al., 2018)).

هذا وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود روابط بين الخصائص الهيكلية والسياقية للشركة ونظام المعلومات المحاسبية الخاص بها حيث يستخدم هؤلاء المؤلفون نظرية الطوارئ الهيكلية كأساس نظري لهم، ويضعون نظام المعلومات المحاسبية على أنه قابل للتكيف بشكل بارز مع أنواع مختلفة من المنظمات. (Chapellier et al., 2013)

ويتيح تحليل العمل المنجز حول هذا الموضوع الاحتفاظ بستة عوامل طوارئ لمحاولة شرح درجة تعقيد أنظمة المعلومات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة: حجم الشركة، وهيكل الملكية، والديون، والتصدير، ونوع الاستراتيجية، عدم اليقين المدرك للبيئة (Diana et al., 2023; Hutahayan, 2020).

ويتم الإحتفاظ بمفهوم نظام المعلومات المحاسبية لأنه يستخدم في أغلب الأحيان في الوثائق، فهو يكمل عبارة "الممارسة المحاسبية" (طيار وبن عيشة، 2016 ; Azudin & Mansor, 2018).

وفقًا ل(Chapellier et al., 2013)، يتم تعريف الممارسات المحاسبية من خلال بعدين:

- البعد "الموضوعي": نظام من البيانات المتاحة، التاريخية أو المتوقعة، والذي يغطي المحاسبة العامة والرقابة الإدارية والتحليل المالي وتطوير لوحات المعلومات المحاسبية.

- البعد "الذاتي": استخدام هذه البيانات من قبل مدير الشركات الصغيرة والمتوسطة استجابة لاحتياجاته.

يتيح هذا البعد الأخير الحكم على أهمية البيانات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ومن جانبهم يقدم عدد من الباحثين وصفًا لستة خصائص نظم المعلومات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة. يتم توزيع هذه الخصائص بين الأبعاد الثلاثة التالية لنظام المعلومات المحاسبية: البيانات

المالية السنوية، وممارسات المحاسبة الإدارية، والنشر الداخلي للنتائج المالية (Gelinas et al., 2018; et al., 2020) . (Mardi et al., 2020)

يؤكد et al Maheshwari (2021) على أن هذه الممارسات تغطي طرق حساب التكلفة (التكلفة الإجمالية أو التكلفة المتغيرة)، والروابط بين التكلفة وكائن التكلفة (تكلفة الإدارة)، ووضع الميزانية، ونظام قياس الأداء والتكاليف المحاسبية (التكلفة المتغيرة، والتكلفة الحدية المساهمة، ABC).

يجادل بعض الباحثين بأن نظم المعلومات المحاسبية موجهة بشكل أساسي نحو إنتاج المستندات الإلزامية ضمن المواعيد النهائية المناسبة وبهدف إرضاء السلطات الضريبية (صالح سلامة، 2017; Maheshwari et al., 2021). ومن ناحية أخرى، يؤكد آخرون أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم غير متجانسة وبالتالي فهي ليست نماذج مختزلة للمنظمات واسعة النطاق، مما يدعو إلى التشكيك في الرؤية الاختزالية للتصنيفات الاستثمارية الصغيرة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم (صالح سلامة، 2013; Chapellier et al., 2017 ; 2013)

❖ ممارسات الرقابة الإدارية

لقد أدى تعقيد البيئة التي تعمل فيها جميع الشركات، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة، وما نتج عن ذلك من نمو مذهل في حالة عدم اليقين، على مدى العقد الماضي، إلى تطوير وظيفة الرقابة. أصبحت الإدارة ذات طابع رسمي بشكل متزايد، ومتكاملة بالكامل في نظام المعلومات العام للشركة (Elassali et al., 2023). هذا ويشكل نظام التحكم الإداري بعد ذلك واجهة تدمج العديد من البيانات التي تسهل الإدارة اليومية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويبين (Chapellier et al 2013). تأثير الملف التعريفي للمدير الرئيسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهدافه على طبيعة واستخدام المعلومات الإدارية ضمن أي نظام للرقابة الإدارية. يؤكد هؤلاء الباحثون على أهمية وجود نظام مراقبة وتخطيط إداري متطور في بيئة معقدة ومضطربة إلى حد ما. من جانبه، يعتقد Madsen & Berg (2020) أن دور ووظائف مراقب إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة من المرجح أن تتطور نحو مزيد من الخصوصية للوظيفة، مقارنة بالوظيفة المحاسبية و/أو المالية البحتة التي غالبًا ما يتم استيعابها بها. في الواقع، تتجه الرقابة الإدارية أكثر فأكثر نحو التصميم التنظيمي، مبتعدة عن النهج الفني حيث يتم إعطاء الأهمية بشكل أساسي لأدوات المحاسبة والميزانية. يؤكد et al (Armitage 2016) على أن الأنشطة الرئيسية لنظام مراقبة إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة ترتبط بشكل أساسي بطرق حساب التكلفة.

❖ الممارسات المحاسبية العامة

يعتقد بعض الباحثين أن مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة مهتمون ببساطة بإعداد المستندات المطلوبة قانونًا في الوقت المحدد من أجل الرد على السلطات الضريبية (Friedrich, 2016). وهذا هو

الحال، على سبيل المثال،(Kwok (2017 الذي يؤكد أن إنتاج البيانات المحاسبية غير الإلزامية محدود للغاية أو Bakre et al (2022) الذين يوضحون أن المستندات المحاسبية تظل مخصصة في المقام الأول لمفتش الضرائب.

ومع ذلك، فأن في حين معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة تتصرف بشكل سلبي عندما يتعلق الأمر بالمحاسبة المالية، لا يمكننا التغاضي عن بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم البيانات المحاسبية بطريقة قوية. وبهذا المعنى، يوضح Chand & Perera (2015) أن البيانات المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة ليست مفيدة فقط للأغراض الضريبية. وبعبارة أخرى، بالإضافة إلى الهدف الإلزامي المتمثل في تقديم التقارير إلى السلطات الضريبية، من المفترض أن تكون البيانات المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة مفيدة لأغراض أخرى. وفي دراسة أخرى يؤكد Bhattacharya (2021) أن مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة لا يسعون جميعاً إلى تحقيق نفس الأهداف من خلال نشر البيانات المالية السنوية والمؤقتة. ويسلط الضوء على أن الأهداف الرئيسية الثلاثة المعلنة للبيانات المالية هي:

- تحديد أهداف الشركة ومراقبة تحقيقها واتخاذ التدابير التصحيحية إذا لزم الأمر.
- اتخاذ القرارات الاستثمارية للشركة.
- إدارة التدفق النقدي ورأس المال العامل.

ووفقاً لPerera & Chand (2015)، فإن ممارسة إعداد البيانات المالية المرحلية (التي تتراوح من مرة واحدة في الشهر إلى مرة واحدة في السنة) منتشرة على نطاق واسع في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

❖ ممارسات محاسبة التكاليف

تجدر الإشارة إلى أن البحث التجريبي في محاسبة التكاليف لم يحظى بالإجماع بعد. تؤكد زينب تمرابط (2023) على أن المحاسبة التحليلية ليست الأداة الأكثر تطبيقاً على نطاق واسع في الشركات الصغيرة والمتوسطة وتؤكد على محدودية انتشارها نظراً لأنها موجودة فقط في 40% من الشركات المجهزة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تلاحظ الطبيعة البدائية أو حتى الجنينية لجزء من المحاسبة التحليلية التي لا تتطلب أي برامج، أي تكنولوجيا المعلومات.

وبالمثل، يوضح Chapellier (1994) أن 77% من المديرين الذين شملهم الاستطلاع يقومون بحسابات التكلفة. ومع ذلك، فإن هذه النتيجة تخضع للمناقشة نظراً لأن 19% من العينة لديها نظام حساب التكلفة في مرحلة التطوير، و34% معقدة إلى حد ما و23% فقط من العينة لديها نظام معقد Mbaka & Mbumba (2014).

وفيما يتعلق بطرق حساب التكلفة، أظهر Nobre (2001) في دراسة استقصائية أجريت على 86 شركة صغيرة ومتوسطة أن 60% من الشركات تستخدم طريقة التكلفة الكاملة بمفردها أو مع طريقة أخرى وأن

هذه الطريقة نفسها تقدم 42 (Dieng & Diop, 2023) %.

ومن جانبه يختار (Lavigne 2002) الطريقتين المميزتين لممارسات المحاسبة الإدارية التالية، وهما الحساب المحسوب لسعر التكلفة وإعداد الميزانيات النقدية لأنهما يشكلان الأدوات المحاسبية الأكثر استخداما من قبل ما يقرب من ثلثي الشركات الصغيرة والمتوسطة تم استشارتها والتي تبلغ معدلاتها على التوالي 66% و 61% من الشركات الصغيرة والمتوسطة. وربما تشكل هاتان النسبتان الكبيرتان المتساويتان ظاهرة جديدة في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة.

❖ ممارسات التحليل المالي

وفيما يتعلق بالتحليل المالي، فإن البحوث التجريبية نادرة والنتائج متقاربة. يوضح شابيليه (1994) أن التحليل المالي يشكل ممارسة واسعة الانتشار في الشركات الصغيرة والمتوسطة (Sidibe & Faroko 2023). وتؤكد نتائج دراسته أن مديرين فقط من أصل 113 مديراً ليس لديهم أي بيانات تحليل مالي. ومع ذلك، فإن هذه الممارسات المالية ليست متجانسة تمامًا، في الواقع، 26% من الشركات الصغيرة والمتوسطة لديها أنظمة تحليل مالي متطورة، و 24% منها لديها أنظمة منخفضة التعقيد، وحوالي 48% منها لديها أنظمة معقدة إلى حد ما.

❖ تطوير لوحات القيادة

يتم إجراء القليل من الأبحاث في هذا المجال. يؤكد et al Vilarinho (2018) على أن لوحات القيادة العامة تعتبر من بين أدوات الإدارة الأكثر تطبيقاً على نطاق واسع في الشركات الصغيرة والمتوسطة، فهي تمثل نسبة مهمة من الشركات المجهزة بها وتبدو كافية للإدارة اليومية للشركات الصغيرة.

تتكون لوحة القيادة بشكل أساسي من المعلومات المحاسبية (المتوقعة والحالية) وهي تشكل عرضاً تقديمياً موجزاً للتنبؤات والمواقف المتوسطة ويمكن تصنيفها إلى لوحات معلومات عامة ولوحات معلومات حسب الوظيفة (عبد الباسط قتال، 2022).

ومن جانبه يؤكد Ungerer & Bugwande (2019) على أهمية لوحة القيادة المستقبلية باعتبارها أداة تستخدم من ناحية لصياغة وتوصيل استراتيجية الشركات الصغيرة والمتوسطة وتحديد الأهداف ومن ناحية أخرى، لتحديد الأهداف وتماسك مبادرات الجهات الفاعلة لتحقيق الهدف المنشود واتباع الاستراتيجية الموضوعية. ويؤكد Elhamma (2023) أن استخدام أنظمة بطاقة الأداء الاستراتيجي المتكاملة القائمة على نماذج بطاقة الأداء المتوازن التي دعا إليها Kaplan & Norton (1996) يحسن أنظمة قياس الأداء للشركات الصغيرة والمتوسطة.

2.1.العوامل الطارئة لنظم المعلومات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة

يكشف فحص الأبحاث التجريبية التي أجريت حول محددات نظم المعلومات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة عن منظورين متميزين يشكلان جزءًا من تيار نظرية الطوارئ، وهما النظرية الموضوعية (أو الهيكلية) والنظرية الذاتية (أو السلوكية) (et al., 2020 Wulandari). الأمر الذي يكشف عن عدم تجانس نظام المعلومات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحديد بعض عوامل الطوارئ التي من المحتمل أن تؤثر على الخيارات المحاسبية (صالح سلامة، 2017).

❖ الطوارئ الهيكلية

من بين العوامل الهيكلية نذكر:

▪ الحجم

تعتبر العديد من الدراسات التجريبية حجم الشركة كمتغير من المحتمل أن يؤثر على سلوك المديرين فيما يتعلق بالخيارات المحاسبية. (et al., 2023 Suryana ;Phan & Phi, 2020) يتم قياس هذا المتغير بشكل عام من خلال الإشارة إلى حجم المبيعات باستثناء الضرائب أو المبيعات أو عدد الموظفين. وفقا Nguyen & Nguyen (2020)، فإن الحجم هو بلا شك عنصر تفسيري للممارسات المحاسبية وفي الواقع، فإن تعقيد أنظمة البيانات المحاسبية واستخدام مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة لهذه البيانات يزداد مع زيادة حجم الشركات.

ومن جانبهم، يوضح al Rashid et (2020) أن حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة يشكل عاملاً محددًا للممارسات المحاسبية العامة.

ويذكر Grant (2002) أنه كلما زاد حجم الشركة، كلما كانت أدوات الإدارة أكثر تنوعًا وتعقيدًا. ويؤكد أن المحاسبة الموجهة نحو الإدارة أكثر شيوعًا من أدوات الإدارة في حد ذاتها في الهياكل الأصغر.

وقد أثبت et al Reich-Chodorow (2022) في دراستهم أن كمية المعلومات المحاسبية المتاحة تزداد مع حجم الشركة.

الفرضية الأولى: يزداد استخدام البيانات المحاسبية من قبل مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة مع زيادة حجم الشركة.

▪ عمر الشركة

إن عمر الشركة، أي مدة وجودها منذ إنشائها، يشكل أيضًا سمة أساسية تستخدم أحيانًا في الأدبيات. ويؤكد Lambert et al (2007) أن الحصول و/أو إعداد مستوى تفصيلي نسبيًا من المعلومات المحاسبية يتناقض مع زيادة عمر الشركات، وبشكل أكثر دقة، فإن الشركات الصغيرة والمتوسطة التي يقل

عمرها عن 5 سنوات لديها في كثير من الأحيان تصنيفات التصنيف الصناعي الأكثر تفصيلاً من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي يزيد عمرها عن 10 سنوات. يشرح هؤلاء المؤلفون هذه العلاقة من خلال الإشارة إلى السنوات الأولى من وجود الشركة التي يكون مديرها طالباً كبيراً للمعلومات لأنه في حالة تعلم، ومع مرور الوقت، سينخفض هذا الطلب قبل أن يستقر.

الفرضية الثانية: يتناقص استخدام البيانات المحاسبية من قبل مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة مع زيادة عمر الشركات.

▪ نوع النشاط

ويؤكد Chapellier et al (2013) أن نوع النشاط يرتبط جزئياً فقط بالممارسات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، أظهر Holmes & Nicholls (1989) في دراسة أجريت على 928 شركة صغيرة ومتوسطة أن قطاع النشاط له تأثير على مستوى إنتاج البيانات المحاسبية غير الإلزامية من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة (Ahmad, 2017).

تكشف دراسة Bajan Banaszak (1993) عن وجود نقص في المحاسبة الإدارية في شركات المقاولات (38%)، ومع ذلك، من حيث أدوات الإدارة، يتم تصنيف الشركات الأكثر تجهيزاً بالترتيب التنازلي التالي: الشركات في القطاع الصناعي (37%) ثم مقدمي الخدمات (26%)، ثم شركات المقاولات (25%) وأخيراً الشركات التجارية بمعدل (20%). (Avelé, 2022 & Édimo).

الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين نوع النشاط واستخدام البيانات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

▪ درجة حوسبة الإدارة

يركز عدد كبير جداً من الدراسات على تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية لمديري الشركات الصغيرة والمتوسطة (Lutfi, 2022; Ibrahim et al., 2020). تعود أصول هذا الاهتمام إلى تطوير البرامج المناسبة وزيادة إمكانية الوصول إلى قوة الحوسبة. في الواقع، حتى الشركات الصغيرة يمكنها إعداد بياناتها المالية المؤقتة بنفسها، باستخدام حزمة برامج محاسبية وكمبيوتر صغير.

ووفقاً Asare & Bright (2019)، فإن إدخال تكنولوجيا المعلومات في الشركات الصغيرة والمتوسطة يسمح من ناحية، بزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات وسهولة التحكم في العمليات ومن ناحية أخرى، بتحسين كفاءة وموثوقية المعلومات.

يؤكد Knudsen (2020) على أن تكامل تقنيات المعلومات الجديدة يتضمن تغييرات كبيرة في وظيفة المحاسبة. في الواقع، يتم توجيه الجهات الفاعلة في مجال المحاسبة نحو دور أكثر نشاطًا في عملية صنع القرار بسبب التغييرات في الهيكل التنظيمي لقسم المحاسبة. وبالمثل، يؤكد Khaliq et al. (2021) أن حوسبة الإدارة تجعل من الممكن معالجة كميات كبيرة بشكل متزايد من المعلومات وفي فترات زمنية قصيرة نسبيًا، مما يحسن ظروف اتخاذ القرار لدى المديرين. ومع ذلك، تكشف مسعود البدري (2023) أن درجة حوسبة الإدارة ترتبط جزئيًا فقط بالممارسات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة. وبشكل عام، يمكننا أن نلاحظ أن حوسبة الإدارة لا تعني دائمًا استخدامًا أفضل للبيانات المحاسبية لأن استخدام أنظمة الكمبيوتر يقع بشكل أساسي على عاتق المديرين (بن مسعود وقينان، 2023).

الفرضية الرابعة: يزداد استخدام البيانات المحاسبية من قبل مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة مع درجة حوسبة الإدارة.

❖ الطوارئ السلوكية

يشير النهج الذاتي إلى أن الخصائص السلوكية الخاصة بكل جهة من الجهات الفاعلة من المرجح أن تؤثر على الممارسات المحاسبية للشركات. يكمل هذا النهج الموضوعي من خلال دمج الفاعل ومركز الاهتمام وموضوع البحث الذي يمكن أن يؤثر سلوكه بشكل كبير على نظام المعلومات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

تمت دراسة العديد من عوامل الطوارئ السلوكية، واحتفظنا بالمتغيرات التالية: مستوى تدريب المدير، عمره، خبرته المهنية، مهمة الموظف المحاسبي ومستوى تدريبه.

▪ تدريب المدير

قام العديد من المؤلفين بدراسة تأثير مستوى تدريب المديرين على درجة استخدام البيانات المحاسبية (Li et al., 2020; Weygandt et al., 2020; Phillips & Phillips, 2016).

تشير الأدبيات حول هذا الموضوع إلى أن المديرين الأكثر تدريباً لديهم درجة أقوى أو أكثر كثافة في استخدام البيانات المحاسبية. ومع ذلك فإن نوع التدريب نفسه قد يفسر مدى استخدام هذه البيانات (Gelinas et al., 2018). وبهذا المعنى، يشير Pilipczuk (2020) إلى أن المديرين الحاصلين على تدريب في مجال المحاسبة والإدارة لديهم درجة عالية من استخدام بيانات المحاسبة الإدارية.

الفرضية الخامسة: المديرون ذوو المستوى العالي من التدريب البيانات المحاسبية بشكل أكبر.

▪ خبرة المدير

لاحظ العديد من المؤلفين أن درجة استخدام البيانات المحاسبية تزداد مع الخبرة (عبد المجيد وابودريالة، 2023 ; بومدين، 2011، Cook et al., 2018 ; Mala et al., 2023). ومع ذلك، لا يجد آخرون أي علاقة بين درجة الاستخدام وتجربة المستخدم (Ghorbel, 2019). وأخيراً، أظهر آخرون وجود علاقة عكسية فكلما كان المدير أكثر خبرة، كلما كان أكبر سناً، كلما كان استهلاكه لمعلومات أقل وبالتالي يستخدم بيانات أقل للمحاسبة الإدارية (Fokou, 2019 & Moumeni).

الفرضية السادسة: يستخدم المديرون الأكثر خبرة البيانات المحاسبية بشكل أقل.

▪ عمر المدير

يشير بعض المؤلفين إلى أن درجة الاستخدام تتناقص مع زيادة عمر المديرين (Maleb et al., 2020 ; Ben Hassine & Bentaleb Sfar, 2022).

الفرضية السابعة: يستخدم المديرون الأكبر سناً البيانات المحاسبية بشكل أقل.

▪ مهمة المحاسب الداخلي

يؤكد et al Aifuwa (2018) على العلاقة بين المهمة المحاسبية الداخلية والممارسات المحاسبية. ويشير إلى أن الارتباط يكون أكثر أهمية إذا كان المحاسب الذي يتقاضى راتباً هو مراقب إداري.

الفرضية الثامنة: توجد علاقة بين مهمة المحاسب الموظف واستخدام البيانات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

▪ تدريب المحاسب الداخلي

النقص في تدريب المحاسبين العاملين بالشركة في نقص إنتاج المعلومات ذات الصلة بالقرارات وفي الاستخدام الناقص للمحاسبة كأداة إدارية (نبيلة بومدين، 2023 ; McVay et al., 2013). في الواقع، سيكون المحاسب الحاصل على دبلوم عالي المستوى أكثر قدرة على مساعدة المدير في إدارته من المحاسب الذي لم يحصل على تدريب أولي في المحاسبة وتعلم تقنية المحاسبة أثناء العمل (Ott, 2023).

الفرضية التاسعة: يستخدم المديرون، بمساعدة محاسب موظف يتمتع بمستوى عالٍ من التدريب، البيانات المحاسبية بشكل أكبر.

2. منهجية البحث

1.2. عينة الدراسة

شمل البحث الميداني 45 شركة صغيرة ومتوسطة، تشغل ما بين 6 و150 عامل وتنتمي إلى قطاعات مختلفة من النشاط. واستند جمع البيانات على إدارة الاستبيان وجهاً لوجه مع مديري هذه الشركات.

جدول 1: خصائص شركات عينة الدراسة

عدد الشركات	قطاع النشاط
5	صنع حسب الطلب
10	الإنتاج بكثافة
10	تجارة الجملة
7	بيع بالتجزئة
7	الخدمة التي تتطلب الأصول الرأسمالية
4	الخدمة تتطلب الموارد البشرية
2	آخرون
45	مجموع
	القوى العاملة بالشركة
12	25-10
10	50-26
8	75-51
15	100-76
45	مجموع
	عمر الشركة (سنوات)
10	5-0
8	10-6
22	25-11
5	25 <
45	مجموع
	درجة الحوسبة
20	محدودة
25	10-6
45	مجموع

2.2. تفعيل المتغيرات

❖ نظام المعلومات المحاسبية

غالبًا ما يتم وصف نظام المعلومات المحاسبية بدرجة استخدام البيانات المحاسبية من قبل صناع القرار. ولقياس درجة استخدام هذه البيانات، سنعتمد على العناصر الثلاثة التالية: تكرار الاستخدام، ومتوسط المدة الأسبوعية، والتنوع والكثافة.

▪ تكرار الاستخدام

يتضمن ذلك سؤال المدير عن تكرار استخدام البيانات المحاسبية. سيختار الأخير بين الطرائق التالية: كل أسبوع، كل شهر، كل ثلاثي، كل سداسي، كل عام، في مواعيد محددة، أبدا.

▪ متوسط المدة الأسبوعية

يتضمن ذلك مطالبة المدير بالإشارة إلى عدد الساعات الأسبوعية المخصصة لاستخدام البيانات المحاسبية. الإجابات المقترحة هي كما يلي: لا واحدة، أقل من ساعة، من 1 إلى 3 ساعات، من 3 إلى 5 ساعات أكثر من 5 ساعات.

▪ التنوع والكثافة

لتأهيل هذه المتغيرات، يشمل الإستبيان 14 فقرة تتضمن 5 اختيارات للإجابة مرقمة من 1 إلى 5: 1 يقابل عدم استخدام البيانات المحاسبية في الموقف المقترح و5 يقابل استخدام مهم للغاية. يتوافق كل بند من البنود الأربعة عشر المقترحة مع حالة استخدام البيانات المحاسبية، والدراسة المنفصلة لكل منها تجعل من الممكن تحديد مدى شدتها ودراسة الارتباطات التي قد توجد بينها تجعل من الممكن تحديد تنوع الاستخدام.

❖ عوامل الطوارئ

▪ قياس حجم الشركة

لقياس حجم الشركات، يتم استخدام ثلاثة أنواع من المؤشرات أو المعلومات بشكل عام: رأس المال، ورقم المعاملات، وعدد الموظفين العاملين في الشركة. وكجزء من هذه الدراسة، احتفظنا بالمؤشر الثالث لأسباب تتعلق بتوفر المعلومات المتعلقة بالقوى العاملة.

▪ قياس عمر الشركة

يتم تقييم عمر الشركة من خلال الرجوع بشكل أساسي إلى تاريخ إنشائها.

■ قياس قطاع النشاط

قررنا الاحتفاظ بقطاعات النشاط الاقتصادي الرئيسية التالية: صنع حسب الطلب، الإنتاج بكثافة، الإنتاج بكميات ضخمة، بيع بالتجزئة، تاجر الجملة، الخدمة تتطلب موارد بشرية بشكل رئيسي، الخدمة تتطلب أصولاً ثابتة بشكل أساسي.

■ قياس درجة حوسبة الإدارة

الحوسبة يمكن أن تكون:

- حوسبة محدودة: لا تستخدم بانتظام لتطوير المعلومات الإدارية.
- الحوسبة الشاملة: تستخدم بانتظام لتطوير المعلومات الإدارية.

■ قياس عمر المدير

لقياس الفئة العمرية التي ينتمي إليها المدير نقترح الفواصل الزمنية التالية: أقل من 30 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40 إلى 49 سنة، من 50 سنة فما فوق.

■ قياس مستوى تدريب المدير

لقياس مستوى تدريب المدير نقترح الطرق التالية: التعليم الذاتي، مهني، ثانوية، جامعي، ماجستير، دكتوراه.

■ قياس خبرة المدير

ويتم قياسه من خلال الإشارة إلى عدد السنوات التي قضاها المدير على رأس الشركة.

■ قياس مهمة المحاسب

يمكن تحديد مهمة المحاسب الموظف من خلال الطلب المباشر من المحاسب أن يشير، من بين المقترحات الثلاثة التالية، إلى المقترح الذي يبدو له أنه الأكثر تمثيلاً للدور الذي يؤديه في الشركة:

- التأكد من الحفاظ على المحاسبة (تسجيل الفواتير في المجالات، ومراقبة هذه الفواتير، وإعداد بيانات التسوية، وما إلى ذلك): مساعد محاسب.
- التأكد من حفظ الحسابات وإنتاج بعض المعلومات المحاسبية في الموعد المحدد، من وقت لآخر، لأغراض الإدارة: محاسب.
- ضمان حفظ الحسابات وإنتاج المعلومات المحاسبية بشكل منتظم للأغراض الإدارية: مراقب إداري.

▪ مستوى تدريب المحاسب

لقياس مستوى تكوين المحاسب الداخلي، نشير، كما هو الحال بالنسبة للمدير، إلى المقترحات الكلاسيكية لمختلف الدورات التدريبية المتعارف عليها بليبيا.

3. تحليل النتائج

1.3. التحقق من صحة مقاييس القياس لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية

تم تطوير قياس الاستخدام من زاوية درجة الاستخدام التي تم تقييمها من خلال تكرار استخدام البيانات المحاسبية ومدته الأسبوعية وتنوعه وكثافته.

❖ قياس التردد

يُظهر تحليل المكون الرئيسي (PCA) Analysis Component Principal الذي تم إجراؤه على تكرار الاستخدام المتغير أن العناصر الخمسة تشكل مكونًا واحدًا، أي عاملاً واحدًا F_1 . كما أن فحص معامل ارتباط ألفا كرونباخ ($0,7745$) يؤكد ثبات أداة القياس.

❖ قياس كثافة وتنوع الاستخدام

يستخلص (PCA) الذي تم إجراؤه على هذا المتغير ثلاثة عوامل. إلا أن انتماء بعض العناصر إلى أحد العوامل ليس واضحاً، ومن هنا جاء الاهتمام بتدوير المحاور.

إن الاعتماد بين العوامل الثلاثة يقودنا إلى القيام بدورة طائشة وبالتالي العوامل الثلاثة:

- F_1 : تنوع استخدام البيانات المحاسبية للاحتياجات المالية.

- F_2 : تنوع استخدام البيانات المحاسبية لاتخاذ القرارات.

- F_3 : تنوع استخدام البيانات المحاسبية لأغراض التصحيح.

❖ قياس استخدام البيانات المحاسبية

يتم إجراء PCA على التردد (F_1)، ومتوسط المدة الأسبوعية والعوامل الثلاثة المستخرجة من متغير كثافة الاستخدام وتنوعه (F_1 ، F_2 ، F_3)، ويستخرج عاملاً فريداً يسمى: استخدام البيانات المحاسبية وهذا هو العامل الذي استخدمناه لتوصيف درجة استخدام البيانات المحاسبية.

2.3. وصف أنظمة المعلومات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تمت ملاحظتها

لوصف عينة الشركات الصغيرة والمتوسطة المختارة والخصائص المختلفة لأنظمة المعلومات المحاسبية، أجرينا تحليل التردد.

❖ الممارسات المحاسبية المتوافقة مع المعايير المهنية

فيما يتعلق بإعداد البيانات المالية، فإن 8,5% فقط من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تمت ملاحظتها تنتج المستندات الإلزامية خلال فترة تزيد عن 3 أشهر. في الواقع، معظمهم (55%) يحترمون المواعيد النهائية التنظيمية (ما بين شهر وشهرين بعد الإغلاق).

ومع ذلك، فإن الشركات الصغيرة والمتوسطة في العينة لا تتجه نحو إنتاج المستندات الإلزامية (البيانات المالية) فحسب، ولكنها تنتج أيضًا مستندات أخرى غير إلزامية مثل المواقف المحاسبية الوسيطة لتسهيل إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة. أغلبية كبيرة (72%) من الشركات الصغيرة والمتوسطة في العينة تنتج هذه المواقف بشكل منتظم، وبشكل عام كل ستة أشهر (26,5%).

وتثير هذه النتيجة تساؤلات بشأن تأكيد عدة بحوث التي ينص على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة موجهة بشكل رئيسي نحو إنتاج الوثائق الإلزامية، في غضون مواعيد نهائية طويلة ولغرض وحيد هو الوفاء بالالتزامات التي تفرضها الإدارة الضريبية (Klun, 2021 & Kovač ; Basri et al., 2021).

❖ المحاسبة التحليلية ذات الطابع الرسمي بشكل متزايد

تحتوي معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة في العينة (72,5%) نظاماً لحساب التكلفة.

وقد تمت مصادفة عدة أنواع من التكاليف: التكلفة الكاملة، والتكلفة المباشرة، والتكلفة المتغيرة، والتكلفة الحدية، والتكلفة المتوسطة المرجحة. لكن غالبية الشركات الصغيرة والمتوسطة تستخدم طريقة التكلفة الكاملة (60%). وفيما يتعلق بنظام إعداد الميزانية أو التنبؤ، فإن 82% يمتلكونه.

معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة في العينة (98%) لديها ميزانية شراء أو توريد. وفي معظم الحالات يكون إطار الميزانية عالمياً (85%).

❖ ممارسة التحليل المالي واسعة الانتشار

أكثر من 85% من المديرين الذين تمت ملاحظتهم يقومون بإجراء تحليل مالي.

أكثر من 90% من المديرين بإعداد جدول التمويل و87% يحسبون نسبة الحاجة إلى الأموال.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير متجانسة ولا تشكل نماذج مخفضة للمنظمات الكبيرة. في الواقع، يعد التحليل المالي ممارسة واسعة الانتشار (Bassi & Dias, 2019).

❖ يعد تطوير لوحة القيادة ممارسة أقل توفرًا

فقط 26% من الشركات الصغيرة والمتوسطة في العينة لديها لوحة القيادة. نلاحظ أن معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تطور لوحة قيادة تقوم بتحديثها كل شهرين (45%).

3.3. تحليل تأثير عوامل الطوارئ

لقد قمنا بإجراء الانحدار المتعدد على المتغيرات المترية الثلاثة، وهي: عمر الشركة وحجمها وخبرة المدير. ثم قمنا باستخدام اختبارات الارتباط المختلفة لفحص العلاقة بين كل من المتغيرات الاسمية المختارة ومتغير درجة استخدام نظام المعلومات المحاسبية المختار.

جدول 2: ملخص نموذج الانحدار المتعدد

Model	Unstandardized coefficient		Standardize d coefficient	t	Signification	
	B	Standard error	Beta			
1 (constant) Company age Number of employees Experience	-1,145	,220		-4,145	,000	
	1,572E-03	,013	,017	,135	,804	
	2,421E-02	,004	,845	8,245	,000	
	4,798E-03	,015	,078	,566	,745	
R ²		0.559				
R ² adjusted		0.547				
F		29.455				
DW		2.124				

إن دراسة العلاقات بين استخدام البيانات المحاسبية والعوامل الهيكلية يسمح لنا بالقول بأن:

- إن حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة هو بلا شك عامل حاسم في استخدام نظام المعلومات المحاسبية (جدول 2)، ومن ثم فإن مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم الأكبر حجماً يستخدمون البيانات المحاسبية أكثر من مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم الأصغر حجماً. لذلك، تم التحقق من صحة الفرضية الأولى والتي بموجبها يزداد استخدام البيانات المحاسبية من قبل مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة مع زيادة حجم الشركات (Reich et al-Chodorow، 2022).

- عمر الشركات الصغيرة والمتوسطة لا يفسر درجة استخدام نظام المعلومات المحاسبية (جدول 2) وبالتالي لا يتم التحقق من صحة الفرضية الثانية التي بموجبها ينخفض استخدام البيانات المحاسبية

من قبل مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة عند زيادة عمر الشركات. وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسات السابقة تظل متضاربة بالنسبة لتأثير هذا المتغير (al Lambert et, 2007) .

- كما أن قطاع النشاط مستقل عن درجة استخدام البيانات المحاسبية) جدول (3 ولذلك، لم يتم التحقق من صحة الفرضية الثالثة القائلة بوجود علاقة معنوية بين نوع النشاط واستخدام البيانات المحاسبية.

جدول 3: درجة أهمية اختبار t الذي تم إجراؤه بين نظام المعلومات المحاسبية وقطاع النشاط

Activity area	t	Significance
industrial-Industrial/Non	1.645	%12.5

- تبدو درجة حوسبة الإدارة مرتبطة بقوة باستخدام نظام المعلومات المحاسبية) جدول (4. وتبين هذه النتيجة تأكيد صحة الفرضية الرابعة والتي بموجبها يزداد استخدام البيانات المحاسبية من قبل مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع زيادة درجة المعلومات الإدارية (Lutfi, 2022; Khaliq et al., 2021; Ibrahim et al., 2020).

جدول 4: درجة أهمية اختبار t الذي تم إجراؤه بين نظام المعلومات المحاسبية و درجة الحوسبة

Degree of computerization	t	Significance
Large/limited	7.773	000,

يتيح لنا تحليل العلاقات بين العوامل السلوكية ودرجة استخدام البيانات المحاسبية القول بما يلي:

- يرتبط مستوى تدريب المدير بشكل كبير باستخدام البيانات المحاسبية) جدول (5 ومع ذلك، فإن اتجاه الاختلاف ليس مستقرًا وبالتالي لا يتم التحقق من صحة الفرضية الخامسة التي بموجبها يستخدم المديرون ذوو المستوى العالي من التدريب البيانات المحاسبية بشكل أكبر.

جدول 5: درجة أهمية اختبار F المطبق بين نظام المعلومات المحاسبية ومستوى تدريب

المديرين

	F	Significance
Level of training of the manager	7.723	000,

- تجربة المدير مستقلة أيضًا عن درجة استخدام البيانات المحاسبية) جدول (2 ومن ثم لم يتم التحقق من صحة الفرضية السادسة التي بموجبها يستخدم المديرون الأكثر خبرة البيانات المحاسبية بشكل أقل. وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسات السابقة تظل متضاربة بالنسبة لتأثير هذا المتغير. وفي الواقع، إذا أكد العديد الفرضية التي تنص على أن درجة الاستخدام تزداد مع زيادة الخبرة (عبد المجيد

وابودريالة، 2023؛ بومدين، 2023؛ Cook et al., 2011؛ Mala et al., 2018)، فإن Moumeni و Fokou & (2019) يظهرون العلاقة المعاكسة، فهم يؤكدون على أنه كلما زادت خبرة المدير كلما زاد عمره وكلما زاد استخدامه المعلومات المحاسبية.

- ليس لعمر المدير أي تأثير على استخدام البيانات المحاسبية (جدول 6) وبالتالي لم يتم التحقق من صحة الفرضية السابعة التي بموجبها يستخدم المديرون الأكبر سناً بيانات محاسبية أقل.

جدول 6: درجة أهمية اختبار F المطبق بين نظام المعلومات المحاسبية وعمر المدير

	F	Significance
Age of manager	0.895	348,

- ترتبط مهمة المحاسب المرتب بشكل كبير باستخدام البيانات المحاسبية (جدول 7). وبالتالي تم التحقق من صحة الفرضية الثامنة والتي بموجبها توجد علاقة معنوية بين مهمة المحاسب الموظف واستخدام البيانات المحاسبية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (Aifuwa et al., 2018).

جدول 7: درجة أهمية اختبار F المطبق بين نظام المعلومات المحاسبية ومهمة المحاسب

الموظف

	F	Significance
Mission of the employee accountant	45.136	000,

- يرتبط مستوى تدريب الموظف المحاسب بشكل كبير باستخدام البيانات المحاسبية (جدول 8). ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الاستخدام يزداد مع مستوى تدريب المحاسب الداخلي. في النهاية، تم التحقق من صحة الفرضية التاسعة التي بموجبها يتم التحقق من صحة المديرين الذين يساعدهم محاسب موظف ذو مستوى عالٍ من التدريب في استخدام البيانات المحاسبية (Ott, 2023).

جدول 8: درجة أهمية اختبار F المطبق بين نظام المعلومات المحاسبية ومستوى تدريب

المحاسب الموظف

	F	Significance
Level of training of the employee accountant	9.877	000,

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة وصف الخيارات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة وتحديد محدداتها المحتملة. خلال هذا العمل، أثبتنا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة غير متجانسة ولا تشكل نماذج مخفضة للشركات الكبيرة. بالإضافة إلى ذلك، شككنا في الرؤية الاختزالية لنظام المعلومات المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة الموجهة بشكل أساسي نحو إنتاج المستندات الإلزامية لإرضاء السلطات الضريبية (Friedrich, 2016).

في الواقع، تبين أن ممارسات الرقابة الإدارية غير متجانسة وأن المهام الرئيسية للمراقب الإداري تكمن في حسابات التكلفة وممارسات الميزانية (Bhattacharya, 2021) بالإضافة إلى ذلك، تتوافق المحاسبة العامة مع المعايير المهنية والمستندات المحاسبية (الميزانية العمومية، وبيان الدخل، وما إلى ذلك) مخصصة في المقام الأول لمفتش الضرائب. ومع ذلك، فإن تطوير الأوضاع الوسيطة هو ممارسة واسعة الانتشار في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة اليبية. وتكمل هذه النتيجة تأكيد على أن البيانات المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن تكون مفيدة لأغراض أخرى غير تقديم التقارير إلى السلطات الضريبية (Chand, 2015 & Perera).

وفيما يتعلق بالتحليل المالي، تمامًا مثل (Chand 2015 & Perera)، تظهر نتائج دراستنا أن هذه الممارسة منتشرة على نطاق واسع في الشركات الصغيرة والمتوسطة. وأخيرًا، يبدو أن تطوير لوحات المعلومات هو ممارسة أقل توفرًا.

وفيما يتعلق بتحديد محددات للشركات الصغيرة والمتوسطة في نظام المعلومات المحاسبية، تؤكد النتائج، بشكل عام، فرضيات البحث المتعلقة بعوامل الطوارئ الهيكلية، خاصة بالنسبة لحجم للشركات الصغيرة والمتوسطة ودرجة حوسبة الإدارة. ومع ذلك، فإن هذا ليس هو الحال بالنسبة لعوامل الطوارئ السلوكية، وخاصة تلك المتعلقة بالمدير. في الواقع، لا يرتبط عمر المدير ولا خبرته بنظام المعلومات المحاسبية. فقط مستوى تدريبه يرتبط بشكل كبير بدرجة استخدام البيانات المحاسبية دون معرفة معنى هذه العلاقة. إلا أن الاختبارات تؤكد تأثير ملف المحاسب الداخلي (المهمة ومستوى التدريب) على درجة استخدام البيانات المحاسبية.

وعلى الرغم من هذه المساهمات، فإن دراستنا تعاني من بعض القيود التي يمكن تجنبها في الدراسات المستقبلية.

من وجهة نظر العينة: يمكن اعتبار عينة مكونة من 45 شركة صغيرة ومتوسطة مهمة بالنسبة لباحث في علوم التسيير والإدارة، ومحدودة للغاية بالنسبة للإحصائي. كما أن توزيع الشركات حسب قطاع النشاط غير عادل، مما دفعنا إلى إجراء التوزيع وفق الثنائية: صناعي/غير صناعي.

من وجهة نظر طبيعة المعلومات التي تم جمعها: تم إجراء بحثنا من خلال إدارة استبيان، من خلال مقابلة وجهاً لوجه. على الرغم من أن هذا النوع من الأدوات شرعي وشائع، إلا أن له حدوده. كما يجب أن نشير إلى أنه في أي دراسة استبائية، تشكل موضوعية الإجابات مصدراً محتملاً وتبرز هذه الظاهرة بشكل أكبر، خاصة عند تحديد درجة استخدام البيانات المحاسبية. والواقع أن الإجابات تعتمد إلى حد كبير على التصورات وليس الحقائق.

من وجهة نظر الأساليب الإحصائية: تم اعتماد الطريقة المستخدمة لوصف العلاقات بين عوامل الطوارئ واستخدام البيانات المحاسبية على تحليل الانحدارات المتعددة. وكانت المتغيرات الأخرى موضوع وصف أحادي البعد والتحليل الإحصائي. ومن ثم، فإن عوامل الطوارئ المختارة، والتي من المحتمل أن تؤثر على الممارسات المحاسبية، تكون محدودة للغاية. لم يتم الاحتفاظ بعدة متغيرات في النموذج مثل الخصائص الذاتية للمدير، أي الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وتفضيلاته من حيث المعلومات وتأثير الجهات المحاسبية الأخرى ويرجع ذلك أساساً إلى الصعوبات في جمع المعلومات وتحليلها. ولذلك فإن توسيع نطاق هذا البحث يتطلب معالجة بعض هذه القيود.

كما أن الطريق مفتوح أيضاً للدراسات المستقبلية التي تطرح المتغيرات التي لم يتم الاحتفاظ بها في نموذجنا وخاصة تلك المتعلقة بملف المحاسب الخارجي ومتطلبات المؤسسات المتعلقة بالبيانات المالية.

المراجع المراجع العربية

- خليل طيار، وباديس بن عيشة. (2016). تأهيل الممارسة المحاسبية للتجميع في بيئة الاعمال الجزائرية. el-Bahith Review, 16(1), 221-232.
- خليل هادي عبد عون، وعامر محمد سلمان. (2021). القياس والافصاح المحاسبي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم على وفق معيار الإبلاغ المالي الدولي SMEs وانعكاسه على عدالة القوائم المالية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 16(54)، 173-199.
- عائشة عبد الله مرزوق، ومفيدة ضو الهواري. (2020). تقييم نظام المعلومات المحاسبي بشركات التأمين: دراسة ميدانية على شركة ليبيا للتأمين. Surman Journal of Science and Technology, 2(3), 126-109.
- محمد سويكر، وسعيداني سميرة. (2022). معوقات إقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا - دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بلدية سرت. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 90(1)، 20-36.
- مصطفى صالح سلامة. (2017). نظم المعلومات المحاسبية. دار البداية.
- هدى مسعود البدرى. (2023). العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية وكفاية المعلومات المستخدمة في اتخاذ قرارات المستخدمين: دراسة حالة. مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الإقتصاد، جامعة سرت، 6(1)، 1-17.
- زينب ترمابط. (2023). المحاسبة المالية المعمقة ؛ وفق النظام المحاسبي المالي ومعايير التقارير المالية الدولية من النظري إلى التطبيقي. ألفا للوثائق.
- محمد عبد القادر عمرو. (2023). المحاسبة المالية ؛ نظرياً وعملياً. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- محمود أحمد إبراهيم. (2022). المحاسبة في شركات الأموال من الناحيتين العلمية والعملية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عبد الباسط قتال. (2022). دور لحوه القيادة في تحسين اداء نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة شركة تبسة (Doctoral dissertation، جامعة العربي التبسي تبسة).

إيمان بن مسعود، وكوثر قينان. (2023). مساهمة تدقيق نظم المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية (Doctoral dissertation، جامعة ابن خلدون-تيارت).

نبيلة بومدين. (2023). دور البيانات المحاسبية والمالية في تحديد السياسة الإستثمارية للمؤسسة (Doctoral dissertation، جامعة الجزائر3: كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير).

التائب الزروق التائب عبد المجيد، ومروة الغناي محمد ابودريالة. (2023). نظام المعلومات المحاسبية وأثره على جودة البيانات والمعلومات المحاسبية دراسة حالة (جامعة سرت). مجلة الدراسات الاقتصادية، 6(1)، 18-40.

المراجع الأجنبية

- Ahmad, K. (2017). The implementation of management accounting practices and its relationship with performance in small and medium enterprises. *International Review of Management and Marketing*, 7(1), 342-353.
- Aifuwa, H. O., Embele, K., & Saidu, M. (2018). Ethical accounting practices and financial reporting quality. *EPRA Journal of Multidisciplinary Research*, 4(12), 31-44.
- Armitage, H. M., Webb, A., & Glynn, J. (2016). The use of management accounting techniques by small and medium-sized enterprises: A field study of Canadian and Australian practice. *Accounting Perspectives*, 15(1), 31-69.
- Azudin, A., & Mansor, N. (2018). Management accounting practices of SMEs: The impact of organizational DNA, business potential and operational technology. *Asia Pacific Management Review*, 23(3), 222-226.
- Bakre, O. M., McCartney, S., & Fayemi, S. O. (2022). Accounting as a technology of neoliberalism: the accountability role of IPSAS in Nigeria. *Critical Perspectives on Accounting*, 87, 102282.
- Basri, M. C., Felix, M., Hanna, R., & Olken, B. A. (2021). Tax administration versus tax rates: evidence from corporate taxation in Indonesia. *American Economic Review*, 111(12), 3827-3871.
- Bassi, F., & Dias, J. G. (2019). The use of circular economy practices in SMEs across the EU. *Resources, Conservation and Recycling*, 146, 523-533.
- Bentaleb Sfar, D., & Ben Hassine, A. (2022). Discrétion managériale et enjeux de gouvernance: quelle relation avec les investissements en R&D dans les entreprises tunisiennes. *Recherches en Sciences de Gestion*, (4), 113-134.
- Berg, T., & Madsen, D. Ø. (2020). The evolution of a management control package: a retrospective case study. *Journal of Applied Accounting Research*, 21(4), 763-781.
- Berisha, G., & Pula, J. S. (2015). Defining Small and Medium Enterprises: a critical review. *Academic Journal of Business, Administration, Law and Social Sciences*, 1(1), 17-28.
- Bhattacharya, H. (2021). Working capital management: Strategies and techniques. PHI Learning Pvt. Ltd.
- Bright, A. A., & Asare, G. (2019). The impact of management information system on University of Education Winneba, Kumasi Campus-Ghana. *European Journal of Research and Reflection in Management Sciences*, 7(1), 1-20.
- Bugwandeen, K., & Ungerer, M. (2019). Exploring the design of performance dashboards in relation to achieving organisational strategic goals. *South African Journal of Industrial Engineering*, 30(2), 161-175.
- Chapellier, P., Mohammed, A., & Teller, R. (2013). Le système d'information comptable des dirigeants de PME syriennes : complexité et contingences 1. *Management et Avenir*, (7), 48-72.
- Chodorow-Reich, G., Darmouni, O., Luck, S., & Plosser, M. (2022). Bank liquidity provision across the firm size distribution. *Journal of Financial Economics*, 144(3), 908-932.

- Cleary, P., Quinn, M., Rikhardsson, P., & Batt, C. (2022). Exploring the Links Between IT Tools, Management Accounting Practices and SME Performance: Perceptions of CFOs in Ireland. *Accounting, Finance & Governance Review*, 28.
- Cook, G. L., Bay, D., Visser, B., Myburgh, J. E., & Njoroge, J. (2011). Emotional intelligence: The role of accounting education and work experience. *Issues in Accounting Education*, 26(2), 267-286.
- Diana, N., Sudarmiatin, S., & Hermawan, A. (2023). Model of Accounting Information System and SMEs Performance in Contingency Theory Perspectice. *Asian Journal of Management, Entrepreneurship and Social Science*, 3(03), 47-69.
- Dieng, O. T., & Diop, S. (2023). Comment le profil du dirigeant influence-t-il les outils de contrôle de gestion en contexte PME? Enquête exploratoire au Sénégal. *Revue internationale des sciences de l'organisation*, 15(1), 95-135.
- Édimio, P. N., & Avelé, D. (2022). The contingency of accounting information systems of Cameroonian SMEs: results of an empirical study. *African Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 8(2), 154-172.
- Elassali, A., Derrouich, K., Kharbouch, O., Fouad, O., & Rouaine, Z. (2023). L'impact de l'environnement sur la pratique du contrôle de gestion : Cas des hypermarchés marocains. *International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 4(4-2), 460-471.
- Elhamma, A. (2023). The relationship between organisational decentralisation, balanced scorecard and its perceived benefits in Moroccan SMEs. *International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation*, 19(2), 185-202.
- Faroko, S., & Sidibe, S. (2023). Influence des facteurs de contingence structurelle sur les pratiques comptables des PME au Mali. *International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics*, 4(5-2), 548-562.
- Friedrich, J. J. (2016). *Comptabilité générale et gestion des entreprises*. Hachette Education.
- Gelinas, U. J., Dull, R. B., & Wheeler, P. (2018). *Accounting information systems*. Cengage AU.
- Ghorbel, J. (2019). A study of contingency factors of accounting information system design in Tunisian SMIs. *Journal of the Knowledge Economy*, 10, 74-103.
- Grant, R. M. (2002). Corporate strategy: managing scope and strategy content. *Handbook of strategy and management*, 72-97.
- Huerta, E., & Jensen, S. (2017). An accounting information systems perspective on data analytics and Big Data. *Journal of information systems*, 31(3), 101-114.
- Hutahayan, B. (2020). The mediating role of human capital and management accounting information system in the relationship between innovation strategy and internal process performance and the impact on corporate financial performance. *Benchmarking: An International Journal*, 27(4), 1289-1318.
- Ibrahim, F., Ali, D. N. H., & Besar, N. S. A. (2020). Accounting information systems (AIS) in SMEs: Towards an integrated framework. *International Journal of Asian Business and Information Management (IJABIM)*, 11(2), 51-67.
- Khaliq, A., Umair, A., Khaniukova, R., Iqbal, S., & Abbas, A. (2021). Leadership and decision making among SMEs: management accounting information and the moderating role of cloud computing.
- Knudsen, D. R. (2020). Elusive boundaries, power relations, and knowledge production: A systematic review of the literature on digitalization in accounting. *International Journal of Accounting Information Systems*, 36, 100441.

- Kovač, P., & Klun, M. (2021). An Analysis of the Slovenian Tax Administration Response During COVID-19: Between Normative Measures and Economic Reality. *Economic and Business Review*, 23(4), 234-250.
- Kwok, B. K. (2017). *Accounting irregularities in financial statements: A definitive guide for litigators, auditors and fraud investigators*. Routledge.
- Lambert, R., Leuz, C., & Verrecchia, R. E. (2007). Accounting information, disclosure, and the cost of capital. *Journal of accounting research*, 45(2), 385-420.
- Lavigne, B. (2002). Contribution À L'Étude De La Genèse Des Systèmes D'Information Comptable Des PME: Une Recherche Empirique. In *Technologie et management de l'information: enjeux et impacts dans la comptabilité, le contrôle et l'audit* (pp. CD-Rom).
- Li, J., Woods, J., & Wu, D. (2020). The impact of accounting training on small business performance and new technology adoption. *International Journal of Management Practice*, 13(1), 23-46.
- Lutfi, A. (2022). Understanding the Intention to Adopt Cloud-based Accounting Information System in Jordanian SMEs. *International Journal of Digital Accounting Research*, 22.
- Maheshwari, S. N., Maheshwari, S. K., & Maheshwari, M. S. K. (2021). *Principles of Management Accounting*. Sultan Chand & Sons.
- Mala, R., Chand, P., & Patel, C. (2018). Influence of experience and accountability on information use and judgments of accountants. *Journal of International Accounting Research*, 17(3), 135-151.
- Maleb, O. J. L., Diwavova, J. K., & Matthieu, L. N. K. (2020). Facteurs contingents de l'adoption des outils de pilotage de la performance des petites et moyennes entreprises: Cas des PME Congolaises de la Ville de Matadi. *Revue Internationale du Chercheur*, 1(4).
- Mardi, M., Perdana, P. N., Suparno, S., & Munandar, I. A. (2020). Effect of accounting information systems, teamwork, and internal control on financial reporting timeliness. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(12), 809-818.
- Marrucci, L., Iannone, F., Daddi, T., & Iraldo, F. (2022). Antecedents of absorptive capacity in the development of circular economy business models of small and medium enterprises. *Business Strategy and the Environment*, 31(1), 532-544.
- Mbumba, R. P., & Mbaka, R. B. (2014). Déterminants de la qualité du système d'information comptable dans les PME d'une entité décentralisée: Cas de la cité de Mbanza-Ngungu de 2013-2014.
- McVay, G., Kennedy, F., & Fullerton, R. (2013). *Accounting in the lean enterprise: providing simple, practical, and decision-relevant information*. CRC Press.
- Mirzodaiev, R. (2022). *SMEs sustainable development practices (on the basis of "Printec Ukraine LLC" ELC)* (Doctoral dissertation, Private Higher Educational Establishment-Institute "Ukrainian-American Concordia University").
- Moumeni, Y., & Fokou, B. (2019). Production et utilisation des informations comptables dans les entreprises familiales au Cameroun. *Revue du contrôle, de la comptabilité et de l'audit*, 3(4).
- Nguyen, H., & Nguyen, A. (2020). Determinants of accounting information systems quality: Empirical evidence from Vietnam. *Accounting*, 6(2), 185-198.
- Ott, C. (2023). The professional identity of accountants—an empirical analysis of job advertisements. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 36(3), 965-1001.
- Perera, D., & Chand, P. (2015). Issues in the adoption of international financial reporting standards (IFRS) for small and medium-sized enterprises (SMES). *Advances in accounting*, 31(1), 165-178.

- Pham, C. D., & Phi, T. V. (2020). Factors influencing the choices of accounting policies in small and medium enterprises in Vietnam. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(10), 687-696.
- Phillips, J. J., & Phillips, P. P. (2016). *Handbook of training evaluation and measurement methods*. Routledge.
- Pilipczuk, O. (2020). Toward cognitive management accounting. *Sustainability*, 12(12), 5108.
- Rashid, M. M., Ali, M. M., & Hossain, D. M. (2020). Strategic management accounting practices: a literature review and opportunity for future research. *Asian Journal of Accounting Research*, 6(1), 109-132.
- Suryana, A., Rifa'i, A. A., & Firmansyah, D. (2023). Factors Affecting the Application of Management Accounting to MSMEs. *Asian Journal of Applied Business and Management*, 2(1), 47-62.
- Turner, L., Weickgenannt, A. B., & Copeland, M. K. (2022). *Accounting information systems: controls and processes*. John Wiley & Sons.
- Vilarinho, S., Lopes, I., & Sousa, S. (2018). Developing dashboards for SMEs to improve performance of productive equipment and processes. *Journal of Industrial Information Integration*, 12, 13-22.
- Weygandt, J. J., Kimmel, P. D., & Aly, I. M. (2020). *Managerial Accounting: Tools for Business Decision-Making*. John Wiley & Sons.
- Wulandari, R. E., Sutrisno, S. T., & Ghofar, A. (2020). Factors affecting the implementation of financial accounting standards for MSMEs with environmental uncertainty as moderating variables. *International Journal of Research in Business and Social Science* (2147-4478), 9(7), 160-166.